13

الاختلافات بين الأرثوذوكس والكاثوليك والبروتستانت في المسائل العقدية الكبرى دراسة مقارنة لنماذج مختارة

Differences between Orthodox Catholics and Protestants On Major Doctrinal Issues – A Comparative Study of Selected Models

أ.م.د. عماد محمد فرحان

Assist. Prof. Imad Mohammed Farhan

الملخص

في أيام الديانة المسيحية الأولى، وفي القرن الخامس الميلادي تحديدا، حصل انشقاق كبير في الصف المسيحي، وآمن جزء من المسيحيين بعقائد دخيلة لم تكن موجودة في الأيام المبكرة للديانة، وتحديدا بعد مجمع خلقيدونية الذي هو من أشهر المجامع الكنسية، وعقد سنة 451م ، فانشقت الفرقة الكاثوليكية، وبقيت الفرقة الأصلية التي أطلق عليها اسم الأرثوذوكسية، وتعني المسيحية التقليدية القديمة، التي بقيت على أصولها دون تغيير، واستمر الأمر على ما هو عليه، إلى القرن السادس عشر الميلادي، حيث حصل انشقاق كبير آخر في صفوف الكاثوليكية، فقد اعترض بعض المسيحيين على الكنيسة الكاثوليكية، وعقائدها، وتشريعاتها، وأخذوا بالتظاهر ضد الحكم البابوي، فأطلق عليهم اسم البروتستانت، وتعني المحتجين أو المتظاهرين أو المناهضين، وهذه الفرق الثلاثة بمجملها تعتبر ضمن الديانة المسيحية، من حيث أنهم متفقون على كثير من العقائد الإجمالية، ومنها التثليث، إلا أن بينهم اختلافات عدة، جوهرية، وتظهر جليا في أسرار الكنيسة، وبعض الطقوس والعبادات، وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على أهم الفروقات العقائدية بين هذه الطوائف المسيحية الثلاثة، وفق المنهج المقارن.

الكلمات المفتاحية: المسيحية، الأرثوذوكس، الكاثوليك، البروتستانت، الاختلافات، العقائد

Abstract

After the Council of Chalcedon in the year 451 AD, it happened that some Christians believed in new things that were not part of the previous faith, so the Christians split into two groups: the Orthodox (i.e., the traditionalists), and they are the ones who continued the previous one, and preserved the same old tradition and the first faith.. and the Catholics, and they are the ones who believed. With what is new.. As for the Protestants, they split from the Catholics in the sixteenth century, and they are considered Christians in general, because they believe in basic doctrines.. but they do not believe in many church secrets, rituals, and prayers arranged by the church, baptism, and sacred tradition.. They rejected some of the books of the Bible, and many of the creeds, with errors in the core of the Christian faith, and eliminated fasting, monasticism, intercession, and the sanctification of saints. Protesting against the traditional church, and in this research, the most important doctrinal differences between these three Christian denominations will be highlighted, according to the comparative approach.

Keywords: Christianity, Orthodox, Catholics, Protestants, differences, beliefs

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على نبينا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

فإن عنوان بحثي هو: الاختلافات بين الأرثوذوكس والكاثوليك والبروتستانت في المسائل العقدية الكبرى – دراسة مقارنة لنماذج مختارة، وتكمن أهمية البحث أن الديانة المسيحية هي الأكبر من حيث الانتشار وعدد معتنقيها في وقتنا الحاضر، وأن كثيرا من الأمور العقدية الرئيسية يقع فيها الاختلاف الكبير بين الطوائف المسيحية الثلاث الكبرى، وفي بعض الأحيان تكون هذه الاختلافات جوهرية، فكان لابد من تسليط الضوء على الاختلافات في الأمور العقدية الكبرى في بحث مستقل.

وأما سبب اختياري لهذا الموضوع، فهي نابعة من كون علم مقارنة الأديان هو اختصاصي الدقيق في المسار الأكاديمي، ولكون هذا الموضوع لم يدرس من قبل في بحث خاص به، ولعدم إحاطة بعض الباحثين بالفروق في الاعتقاد بين الطوائف المسيحية، وخصوصا البروتستانت، فلم تنل هذه الطائفة حظها الوافر من الكتابة والبحث والدراسة؛ فلهذا شرعت في الكتابة في هذا الموضوع.

أما الدراسات السابقة، فعلى حد علمي، لا يوجد بحث أو رسالة أو كتاب مستقل، قام بدراسة الاختلافات بين الطوائف المسيحية الثلاث في المسائل العقدية، إلا ما كتبه القس إبراهيم عبد السيد في كتابه: (الفروق العقدية بين المذاهب المسيحية) وهو كتيب صغير من 37 صفحة، كتب المؤلف فيه 10 صفحات في تعريف المذاهب المسيحية، وبيان تاريخ نشأتها، وباقي الكتاب عبارة عن قائمة بالفروقات على شكل نقاط، اختصرها في جدول طويل، من 20 صفحة، بين فيها باختصار شديد جدا أهم العقائد المسيحية، والاختلافات بين المذاهب المسيحية، وشمل البحث أيضا الكثير من التشريعات والمسائل الفقهية والعملية، التي هي لا تدخل ضمن مسائل العقيدة، مثل أسرار الكنيسة كالتعميد والتناول والاعتراف والزواج وغيرها، فالمنهج الذي كُتب فيه البحث ليس وفق المنهج الأكاديمي لكتابة البحوث، وهو مختصر جدا، غير مانع لدخول التشريعات والقوانين فيه.

وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على أهم الفروقات العقائدية بين هذه الطوائف المسيحية الثلاثة، وفق المنهج الوصفي المقارن، وبما أن الباحث متمكن من اللغتين الإنكليزية والفرنسية، ويقوم بدراسة اللغة العبرية؛ فقد تم الاعتماد على المصادر الأجنبية بشكل أساس في هذا البحث، وتم الرجوع في المسائل العقدية المسيحية إلى المصادر الأصلية القديمة، وبعض المراجع الحديثة للطوائف المسيحية الثلاثة، بدون الرجوع إلى الكتب المترجمة إلى العربية، أو المكتوبة أصلا بالعربية؛ طلبا للأصالة وتوخيا للدقة في النقل.

وقد اقتضـــت المادة العلمية تقســـيم البحث إلى ثمانية مطالب، تناولت فيها التثبيت، الشـفاعة، الروح القدس، طبيعة السـيد المسـيح، التقليد، المجيء الثاني، الدينونة، والسـيد العذراء مريم .

ومن الله التوفيق، والحمد لله أولا وآخرا.

المطلب الأول: طبيعة السيد المسيح

أولا: طبيعة السيد المسيح عند الأرثوذكس

يؤمنون بأن طبيعة واحدة لله، الكلمة المتجســـد: لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.[1]

ويؤمن المسـيحيون الأرثوذكس بالثالوث، ثلاثة أقانيم إلهية متميزة (أقانيم مقدسـة)، دون تداخل أو طريقة فيما بينهم، لكل منهم جوهر إلهي واحد غير مخلوق وغير مادي وأبدي. وعادة ما يتميز هؤلاء الأشـخاص الثلاثة بعلاقتهم ببعضـهم البعض. وإن الأب أزلي وليس مولودا ولا ينطلق من أحد، الابن أبدي ومولود من الآب، والروح القدس أبدي وينبع من الآب. [2]

ويؤمن المسـيحيون الأرثوذكس بمفهوم توحيدي لله (الله واحد فقط)، وهو متعال (مسـتقل تماما عن الكون المادي وبعيد عنه) وجوهري (منتشر في الكون المادي). وفي مناقشة علاقة الله بخليقته، يميز اللاهوت الأرثوذكســـي بين جوهر الله الأبدي، المتعالي تماما، وطاقاته غير المخلوقة، وهي الطريقة التي يصل بها إلى البشرية. والله المتعالي والإله الذي يلمس البشرية هما نفس الشـــيء. أي أن هذه الطاقات ليســت شـيئا ينبع من الله أو ينتجه الله، بل هي الله نفســه: متميزة، لكنها لا تنفصل عن كيان الله الداخلي.[3]

وفي فهم الثالوث على أنه إله واحد في ثلاثة أقانيم، لا يجب التأكيد على ثلاثة أقانيم أكثر من إله واحد، والعكس صـــحيح. في حين أن الأقانيم الثلاثة متميزون، إلا أنهم متحدون في جوهر إلهي واحد، ويتم التعبير عن وحدتهم في المجتمع والعمل بشـــكل كامل بحيث لا يمكن النظر إليهم بشكل منفصل. على سبيل المثال، خلاصهم للبشرية هو نشاط مشترك: المسيح صار إنسانا بمشيئة الآب الصالحة وبتعاون الروح القدس. والمسيح يرسل الروح القدس المنبثق من الآب، والروح القدس يشـــكل المســـيح في قلوبنا، وهكذا يتمجد الله الآب. وشـــركة الجوهر الخاصـــة بهم غير قابلة للتجزئة، وتسـتخدم المصـطلحات الثالوثية – الجوهر، الأقنوم، وما إلى ذلك – فلسفيا، للإجابة على أفكار الهراطقة، و لوضـع المصـطلحات حيث يفصـلون بين الخطأ والحقيقة.[4]

ثانيا: طبيعة السيد المسيح عند الكاثوليك

يعتقد الكاثوليك أن يسـوع المسـيح هو الأقنوم الثاني للثالوث، الله الابن، في حدث يعرف باسـم التجسـد، من خلال قوة الروح القدس، أصـبح الله متحدا بالطبيعة البشـرية من خلال الحبل

بالمسيح في أحشاء السيدة العذراء مريم. لذلك، يفهم المسيح على أنه إلهي كامل وإنسان كامل، بما في ذلك امتلاك نفس بشرية، ويتم تعليم الكاثوليك بأن مهمة المسيح على الأرض تضمنت إعطاء الناس تعاليمه وتقديم مثاله لهم ليتبعوه كما هو مسجل في الأناجيل الأربعة. ويعتقد أن يسوع ظل بلا خطيئة أثناء وجوده على الأرض، وأنه سمح لنفسه بالإعدام ظلما بالصلب، كذبيحة من نفسه لمصالحة البشرية مع الله. وتعرف هذه المصالحة باسم السر الفصحي. والمصطلح اليوناني والعبري المسيح كلاهما يعني الممسوح، في إشارة إلى الاعتقاد المسيحي بأن موت يسوع وقيامته هما تحقيق لنبوءات العهد القديم المسيحانية. (5)

وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن الروح القدس ينبع إلى الأبد من الآب والابن، ليس من مبدأين ولكن من مبدأ واحد. وأنه يرى أن الآب، باعتباره مبدأ بلا مبدأ، هو الأصل الأول للروح، ولكنه أيضا، بصفته أبا للابن الوحيد، هو مع الابن المبدأ الوحيد الذي ينطلق منه الروح. وتم التعبير عن هذا الاعتقاد في بند Filioque الذي تمت إضافته إلى النسخة اللاتينية من قانون الإيمان النيقاوي لعام 381م ولكن لم يتم تضمينه في النسخ اليونانية من قانون الإيمان المستخدم في المسيحية الشرقية. (6)

ثالثا: طبيعة السيد المسيح عند البروتستانت

يؤمن البروتستانت الذين يلتزمون بالعقيدة النيقية بطبيعتين للسيد المسيح، وبثلاثة أقانيم (الله الآب والله الابن والله الروح القدس) كإله واحد. (7)

المطلب الثاني: الروح القدس

بالنسبة لغالبية الطوائف المسيحية، يعتقد أن الروح القدس، هو الأقنوم الثالث في الثالوث، وهو إله ثالوثي يتجلى في صورة الله الآب، والله الابن، والله الروح القدس، وكل كيان هو الله. ويختلف المسيحيون غير الثالوثيين، الذين يرفضون عقيدة الثالوث، اختلافا كبيرا عن المسيحية السائدة في معتقداتهم حول الروح القدس. ففي اللاهوت المسيحي، نظرا لعلاقة المسيحية التاريخية باليهودية، غالبا ما يعرف اللاهوتيون الروح القدس في الكتاب المقدس اليهودي، على أساس النظرية القائلة بأن يسوع كان يتوسع في هذه المفاهيم اليهودية. وتشمل الأسماء والأفكار المتشابهة (روح الله) و (روح الرب) و (الروح القدس). وفي العهد الجديد يتم تعريفه بروح المسيح وروح الحقيقة والباراقليط والروح القدس. (8)

ويفصل العهد الجديد العلاقة الوثيقة بين الروح القدس ويسوع خلال حياته الأرضية وخدمته. وتنص أناجيل متى ولوقا وقانون الإيمان النيقاوي على أن يسوع حبل به من الروح القدس مولودا من العذراء مريم. ونزل الروح القدس على يسوع مثل حمامة أثناء معموديته، وفي خطاب الوداع بعد العشاء الأخير وعد يسوع بإرسال الروح القدس إلى تلاميذه بعد رحيله.

ويتمحور الجدل حول ما إذا كان قانون الإيمان النيقاوي يجب أن ينص على أن الروح القدس ينبع من الآب ثم يتوقف، حيث تم تبني قانون الإيمان في البداية باللغة اليونانية (وتبعته الكنيسة الشرقية بعد ذلك)، أو يجب أن يقول من الآب والابن كما تم تبنيه لاحقا في اللاتينية وتبعته الكنيسة الغربية، ومن الابن في اللاتينية. [9]

أولا: الروح القدس عند الأرثوذكس

إن مبدأ الروح القدس عند المسيحيين الأرثوذوكس هو منبثق من الآب فقط، مستندين إلى النص الآتي: وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.[10]

وتعلن الأرثوذكسية الشرقية أن الآب هو المصدر الأبدي للربوبية، الذي ولد منه الابن إلى الأبد، ومنه أيضا الروح القدس ينبثق إلى الأبد، على عكس الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والمسيحية الغربية بشكل عام، ويعتقد أن الروح القدس ينبع إلى الأبد من الآب، كما يقول المسيح في يوحنا 15:26، وليس من الآب والابن، كما تدعي الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية الرومانية، وترى الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية أن الروح القدس لا ينطلق من الابن، ولكن فقط من الآب. [11]

وإن الموقف الأرثوذكسي الشرقي هو أن الابن أرسل الروح القدس في يوم الخمسين فقط في الوقت المناسب، في تاريخ البشرية، كجزء من تدبير خلاصنا ولكن ليس منذ الأبدية. [12]

ثانيا: الروح القدس عند الكاثوليك

يرى الكاثوليك أن الروح القدس منبثق من الآب والابن، والروح القدس هو الأقنوم الثالث في الثالوث المبارك. وهو متميز كشخص، عن الآب والابن، إلا أنه جوهري معهم؛ كونه إله مثلهم، فهو يمتلك معهم نفس الجوهر الإلهي أو الطبيعة... من خلال عمله يتحقق تجسد الكلمة. [13]

واعتادت الكنيسة بشكل مناسب أن تنسب إلى الآب أعمال اللاهوت التي تحتاج فيها إلى القوة، وإلى الابن تلك التي تتفوق فيها الحكمة، وتلك التي تتفوق فيها المحبة للروح القدس... فالروح القدس هو السبب النهائي لكل الأشياء؛ لأنه كما أن الإرادة وكل الأشياء الأخرى تقع في النهاية، هكذا هو، الذي هو الخير الإلهي والمحبة المتبادلة بين الآب والابن، يكمل ويكمل، بقوته القوية ولكن اللطيفة، العمل السري لخلاص الإنسان الأبدي. [14]

والروح القدس هو سيد الصلاة، يقول بولس: هكذا الروح يساعدنا في ضعفنا، نحن لا نعرف ما الذي يجب أن نصلي من أجله، لكن الروح نفسه يشفع فينا بآهات لا تستطيع الكلمات التعبير عنها. ومن يفتش القلوب يعرف ما هو قصد الروح، لأنه يشفع في القديسين حسب مشيئة الله .[15]

ثالثا: الروح القدس عند البروتستانت

يروى البروتستانت الروح القدس منبثقا من الأب والابن، وغالبية البروتستانتية السائدة لديها وجهات نظر مماثلة حول لاهوت الروح القدس مثل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولكن هناك اختلافات كبيرة في الاعتقاد بين الخمسينية وبقية البروتستانتية. وتركز الخمسينية على المعمودية بالروح، معتمدة على أعمال الرسل 1: 5 التي تشير إلى الآن ستعمدون بالروح القدس. وتركز الحركات الكاريزمية الحديثة على مواهب الروح (مثل الشفاء والنبوة وما إلى ذلك) وتعتمد على 1 كورنثوس 12 كأساس كتابي، ولكنها غالبا ما تختلف عن الحركات الخمسينية. [16]

المطلب الثالث: المجيء الثاني

أولا: عند الأرثوذكس

يؤمن الأرثوذوكس بوجود مجيء ثاني علني في الدينونة، وإن النظرة التقليدية للمسيحيين الأرثوذكس، المحفوظة من الكنيسة الأولى، هي أن المجيء الثاني سيكون حادثا مفاجئا لا لبس فيه، مثل وميض البرق.[17] وهم يعتقدون أن يسوع لن يقضي أي وقت على الأرض في الخدمة أو الوعظ، بل سيأتي ليدين البشرية. ويعلمون أن خدمة المسيح الدجال ستتم قبل المجيء الثاني مباشرة. [18]

وتعلم الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية، وهي جزء من شركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، أن المجيء الثاني ليسوع سيكون مختلفا جذريا عن مجيئه الأول، الذي كان لإنقاذ العالم الضال. [19]

ويشرح العلماني الأرثوذكسي ألكسندر كالوميروس موقف الكنيسة الأصلي فيما يتعلق بالمجيء الثاني في نهر النار وضد الاتحاد الكاذب، مشيرا إلى أن أولئك الذين يزعمون أن المسيح سيملك على الأرض لألف عام لا ينتظرون المسيح، بل المسيح الدجال. إن فكرة عودة يسوع إلى هذه الأرض كملك هي مفهوم هرطقي للكنيسة، يعادل توقعات اليهود الذين أرادوا أن يكون المسايا ملكا أرضيا. بدلا من ذلك، تعلم الكنيسة ما علمته منذ البداية. [20]

ثانيا: عند الكاثوليك

وفقا للكنيسة الكاثوليكية، سيحدث المجيء الثاني في لحظة واحدة، فجأة وبشكل غير متوقع، وإن الملائكة والقديسين والشياطين يعرفون متى سيحدث، سوف يتسبب في ملء حكم الله واكتمال الكون والبشرية. ولا تعتقد الكنيسة أن المجيء الثاني سيحدث عن طريق كارثة، مثل حرب أو انقراض، أو عن طريق لتقدم الاجتماعي أو التكنولوجي، كما أن الكنيسة لا تؤمن بالتعيين المزدوج. [21]

وفي لحظة وصــول يسـوع، سـتحدث ثلاثة أحداث دفعة واحدة في لحظة، في غمضــة عين: سيموت الأحياء، وسيتجسد الكون، وسيقام الموتى ويدينون ويعوضون. بعد هذه اللحظة أو اللحظة الوحيدة، لا تعرف الكنيسة ما سيحدث لبقية الأبدية. [22]

ثالثا: عند البروتستانت

يعتقد البروتستانت أن المجيء الثاني على دُفعات، منها مجيء السيد المسيح ليملك ألف سنة على الأرض ثم الدينونة. [23]

المطلب الرابع: الدينونة

أولا: الدينونة عند الأرثوذكس

تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ.[24]

تعلم الكنيســـة الأرثوذكســـية الشـــرقية أن هناك حكمين: الدينونة الأولى، أو الدينونة الخاصة، هي تلك التي يختبرها كل فرد في وقت وفاته، وفي ذلك الوقت سيقرر الله أين سيقضي المرء الوقت حتى المجيء الثاني للمسيح، ويعتقد عموما أن هذه الدينونة تحدث في اليوم الأربعين بعد الموت، ثم الدينونة الثانية أو العامة أو النهائية ستحدث بعد المجيء الثاني. [25]

وعلى الرغم من أن البعض حاول – في العصـــر الحديث – إدخال مفهوم نوم الروح في الفكر الأرثوذكســـي عن الحياة بعد الموت، إلا أنه لم يكن أبدا جزءا من التعليم الأرثوذكســـي التقليدي، بل إنه يتناقض مع الفهم الأرثوذكسي لشفاعة القديسين. [26]

وتعلم الأرثوذكســـية الشـــرقية أن الله يمنح الخلاص كعطية مجانية من النعمة الإلهية، والتي لا يمكن الحصــول عليها، والتي من خلالها يكون غفران الخطايا متاحا للجميع. ومع ذلك، يعتقد أن الأعمال التي يقوم بها كل شـــخص تؤثر على كيفية الحكم عليه، وفقا لمثل الخراف والماعز. كيف يمكن موازنة الغفران مع السلوك ليس محددا جيدا في الكتاب المقدس، والحكم في هذه المسألة هو المسيح وحده. [27]

وبالمثل، على الرغم من أن الأرثوذكسية تعلم أن الخلاص الوحيد يتم الحصول عليه فقط من خلال المسـيح وكنيسـته، إلا أن مصـير أولئك الذين هم خارج الكنيسـة في يوم القيامة يترك لرحمة الله ولا يتم إعلانه. [28]

ثانيا: الدينونة عند الكاثوليك

يعترف الكاثوليك بالمطهر، الذي يتعذب فيه المؤمن على قدر خطاياه ثم يدخل الملكوت، فالإيمان بالدينونة الأخيرة راسـخ في الكاثوليكية. فور الموت يخضـع كل شـخص لدينونة معينة، واعتمادا على سـلوكه على الأرض، يذهب إلى السـماء أو المطهر أو الجحيم، وأولئك الذين في المطهر سيصلون دائما إلى السماء، لكن أولئك الذين في الجحيم سيكونون هناك إلى الأبد. [29]

ويرون أنه ستحدث الدينونة الأخيرة بعد قيامة الأموات و جسدنا الفاني سيعود إلى الحياة مرة أخرى. وترى الكنيسة الكاثوليكية أنه في وقت الدينونة الأخيرة سيأتي المسيح في مجده، وجميع الملائكة معه، وفي حضوره ستكشف حقيقة أعمال كل واحد، وسيحكم على كل شخص عاش على الإطلاق بعدالة كاملة. والمؤمنون الذين يدانون مستحقين وكذلك أولئك الذين يجهلون تعاليم المسيح الذين اتبعوا ما يمليه عليهم الضمير سيذهبون إلى النعيم الأبدي، وأولئك الذين يدانون غير مستحقين سيذهبون إلى الإدانة الأبدية. [30]

ووفقا للتعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية: قيامة جميع الأموات الأبرار والظالمين[31] تسبق الدينونة الأخيرة. ستكون هذه الساعة التي يسمع فيها جميع الذين في القبور صوت ابن الإنسان ويخرجون، أولئك الذين صنعوا الخير، إلى قيامة الحياة، والذين فعلوا الشر، إلى قيامة الدينونة[32] ثم سيأتي المسيح في مجده وجميع الملائكة معه، أمامه تجمع جميع الأمم، ويفصلها بعضها عن بعض كما يفصل الراعي الخراف عن الماعز، ويضع الخراف عن يمينه، والماعز عن اليسار.... ويذهبون إلى العقاب الأبدي، والأبرار إلى الحياة الأبدية.[33]

ثالثا: الدينونة عند البروتستانت:

يرى اللاهوت الأنجليكاني والميثودي أن هناك حالة وسيطة بين الموت وقيامة الأموات، حيث لا تنام الروح في اللاوعي، ولكنها موجودة في السعادة أو البؤس حتى القيامة، عندما يتم اتحادها بالجسد والحصول على مكافأتها النهائية. وهذه المساحة، التي تسمى الهاوية، مقسمة إلى الجنة (وتسمى حضن إبراهيم) وجهنم ولكن مع وجود فجوة غير سالكة بين الاثنين. وتبقى النفوس في الجحيم حتى يوم القيامة، و يمكن للمسيحيين أيضا أن يتحسنوا في القداسة بعد الموت خلال الحالة الوسطى قبل الدينونة النهائية.[34]

ويرى اللاهوت الأنجليكاني والميثودي أنه في وقت اليوم الأخير، سيعود يسوع وأنه سيدين كلا من الأحياء والأموات، و سيقام الجميع جسديا ويقفون أمام المسيح كقاضينا. وبعد الدينونة، سيذهب الأبرار إلى مكافأتهم الأبدية في السماء وسيغادر الملعونون إلى الجحيم،[35].

المطلب الخامس: العذراء مريم

أولا: عند الأرثوذكس

يرى الأرثوذوكس أن السيدة مريم العذراء وارثة لخطية آدم مثل سائر البشر، وتحتاج لخلاص المسيح، ولكنها ولدته ولها كرامة عظيمة. تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي.[36]

وتتضمن المسيحية الأرثوذكسية الشرقية عددا كبيرا من التقاليد المتعلقة بمريم العذراء، والدة الإله. ويعتقد الأرثوذكس أنها كانت وظلت عذراء قبل وبعد ولادة المسيح. ووالدة الإله هي

جزء أساسي من الخدمات الإلهية في الكنيسة الشرقية ووضعها ضمن التسلسل الليتورجي يضع والدة الإله بشكل فعال في المكان الأبرز بعد المسيح. وضمن التقليد الأرثوذكسي، يبدأ ترتيب القديسين ب: والدة الإله والملائكة والأنبياء والرسل والآباء والشهداء، مما يعطي مريم العذراء الأسبقية على الملائكة. كما أعلنت باسم سيدة الملائكة. [37]

ينظر الأرثوذكس إلى مريم على أنها متفوقة على جميع الكائنات المخلوقة، على الرغم من أنها ليست إلهية، وعلى هذا النحو، فإن تسمية القديسة لمريم باسم القديسة مريم ليست مناسبة، والأرثوذكس لا يكرمون مريم كما حبل بها طاهرة. [38]

ويعتقد الأرثوذكس أن مريم كان لها دور فعال في نمو المسيحية خلال حياة يسوع، وبعد صلبه، وقد كتب اللاهوتي الأرثوذكسي سيرجي بولجاكوف: مريم العذراء هي مركز الكنيسة الرسولية، غير المرئية، ولكنها حقيقية.[39]

ثانيا: عند الكاثوليك

يرى الكاثوليك أن السيدة مريم العذراء مولودة دون أن تَرِث الخطية الأصلية ولا تحتاج لخلاص السيد المسيح ويكادوا يعبدونها، أي يبجلونها بصورة قد تكون زائدة، وليس عبادتها كإله.[40]

وفي الكنيسة الكاثوليكية، تمنح مريم لقب طوباوية تقديرا لانتقالها إلى السماء وقدرتها على التشفع نيابة عن أولئك الذين يصلون إليها، وهناك فرق بين استخدام مصطلح طوبى فيما يتعلق بمريم واستخدامه فيما يتعلق بالشخص المطوبب. تشير كلمة طوباوية كلقب مريمي إلى حالتها المجيدة على أنها الأعظم بين القديسين. وبالنسبة للشخص الذي أعلن تطويبه، من ناحية أخرى، فإن كلمة طوبى تشير ببساطة إلى أنه قد يتم تكريمه على الرغم من عدم تقديسه. وتوضح التعاليم الكاثوليكية أن مريم لا تعتبر إلهية وأن صلواتها لا تستجيب لها، بل بالأحرى من الله من خلال شفاعتها. وإن العقائد الكاثوليكية الأربعة المتعلقة بمريم هي: وضعها كوالدة الإله، أو والدة الإله. عذريتها الدائمة ؛ الحبل بلا دنس وصعودها الجسدي إلى السماء. [41]

وتلعب السيدة العذراء مريم، والدة يسوع، دورا مركزيا في التعاليم والمعتقدات الكاثوليكية الرومانية أكثر من أي مجموعة مسيحية رئيسية أخرى. ليس فقط لدى الروم الكاثوليك عقائد وتعاليم لاهوتية تتعلق بمريم، ولكن لديهم المزيد من الأعياد والصلوات والممارسات التعبدية والتبجيلية أكثر من أي مجموعة أخرى. وينص التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية على ما يلي: إن إخلاص الكنيسة للسيدة العذراء هو جزء لا يتجزأ من العبادة المسيحية.

ويركز الكاثوليك بشكل كبير على أدوار مريم كحامية وشفيعة، ويشير التعليم المسيحي إلى مريم على أنها مكرمة بلقب والدة الله، التي يطير المؤمنون لحمايتها في جميع مخاطرهم واحتياجاتهم. [42]

ثالثا: عند البروتستانت:

ينكر البروتستانت لقب والدة الإله وشفاعة السيدة العذراء وينكرون دوام بتوليتها، وهم بشكل عام يرفضون تبجيل واستدعاء القديسين. ويشتركون في الاعتقاد بأن مريم هي والدة يسوع و مباركة بين النساء[43] لكنهم عموما لا يوافقون على أن مريم يجب أن تبجل. وتعتبر مثالا بارزا للحياة المكرسة لله. وعلى هذا النحو، فإنهم يميلون إلى عدم قبول بعض عقائد الكنيسة مثل حفظها من الخطيئة. [44]

إلا أن بعض البروتستانت الأوائل يكرمون السيدة مريم. فقد كتب مارتن لوثر: مريم مليئة بالنعمة، وهي خالية تماما من الخطيئة. نعمة الله تملؤها بكل شيء جيد وتجعلها خالية من كل شر.[45]

المطلب السادس: التثبيت

كان السبب الرئيسي وراء فصل الغرب سر التثبيت عن سر المعمودية هو إعادة الاتصال المباشر بين الشخص الذي بدأ مع الأساقفة، وفي الكنيسة الأولى، أدار الأسقف جميع أسرار التنشئة الثلاثة (المعمودية والتثبيت والتناول) بمساعدة الكهنة والشمامسة، وحيثما وجدت، من قبل الشمامسة لمعمودية النساء. [46]

وفيما يتعلق بالسن الكنسي للتثبيت في الكنيسة اللاتينية أو الكاثوليكية الغربية، ينص قانون القانون الكنسي الحالي (1983)، الذي يحافظ على القاعدة الواردة في قانون 1917 دون تغيير، على أن السر يجب أن يمنح للمؤمنين في حوالي سن التقدير (يعتبر عموما حوالي 7)، ما لم يقرر المؤتمر الأسقفي عمرا مختلفا، أو أن هناك خطر الموت أو هناك سبب خطير يشير إلى خلاف ذلك (القانون الكنسي 891 من قانون القانون الكنسي) ويحدد القانون سن التقدير أيضا لسري المصالحة والمناولة المقدسة الأولى. [47]

وفي الطوائف المسيحية التي تمارس معمودية الأطفال، ينظر إلى التثبيت على أنه ختم العهد الذي تم إنشاؤه في المعمودية. تعرف تلك التي يتم تأكيدها باسم التأكيدات. بالنسبة للبالغين، إنه تأكيد للإيمان، وينطوي على وضع الأيدي. [48]

أولا: التثبيت عند الأرثوذكس

تحدث طقوس الميرون الأرثوذكسية مباشرة بعد المعمودية ويلبس المعمدون حديثا رداء المعمودية، ويصنع الكاهن علامة الصليب مع الميرون على الحاجب والعينين والأنف والشفتين والأذنين والثدي واليدين والقدمين، قائلا مع كل مسحة: ختم عطية الروح القدس، آمين ثم يضع الكاهن رسالته على المنضمين حديثا إلى المسيحية ويقودهم ورعاتهم في موكب، يدور ثلاث مرات حول كتاب الإنجيل، بينما تهتف الجوقة في كل مرة: كل من اعتمدوا في المسيح قد لبسوا المسيح. هللويا.[49]

وعندما يتحول الروم الكاثوليك والبروتستانت التقليديون، مثل اللوثريين والأنجليكان والميثوديين، إلى الأرثوذكسية، غالبا ما يتم قبولهم عن طريق الميرون، دون معمودية، ولكن نظرا لأن هذه مسألة تقدير أسقفي محلي، فقد يطلب الأسقف قبول جميع المتحولين بالمعمودية إذا رأى ذلك ضروريا، واعتمادا على شكل المعمودية الأصلية، يجب تعميد بعض البروتستانت عند التحول إلى الأرثوذكسية. والسبب في أن الكنائس الشرقية تقوم بإجراء الميرون مباشرة بعد المعمودية هو أن المعمد حديثا قد يتلقى القربان المقدس، والذي يعطى عادة للرضع وكذلك البالغين. (50)

ثانيا: التثبيت عند الكاثوليك

في تعليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، التثبيت، المعروف أيضا باسم chrismation، هو أحد الأسرار السبعة التي أسسها المسيح لمنح نعمة التقديس وتقوية الاتحاد بين الفرد والله.(51)

ويمنح السر عادة فقط للأشخاص الذين يبلغون من العمر ما يكفي لفهمه، والمسؤول عن التثبيت العادي هو الأسقف، لكن إذا اقتضت الضرورة يجوز لأسقف الأبرشية أن يمنح كهنة معينين سلطة إدارة السر، على الرغم من أنه عادة ما يديره بنفسه أو يضمن منحه من قبل أسقف آخر، بالإضافة إلى ذلك، يمنح القانون نفسه نفس الصلاحية ضمن حدود ولايتهم القضائية، أولئك الذين يعادلون في القانون أسقف الأبرشية (على سبيل المثال، النائب الرسولي) وفيما يتعلق بالشخص المراد تثبيته، الكاهن الذي يعمد شخصا بالغا أو يقبل شخصا بالغا بموجب منصبه أو بتفويض من أسقف الأبرشية في شركة كاملة مع الكنيسة الكاثوليكية، وفيما يتعلق بأولئك المعرضين لخطر الموت، كاهن الرعية أو في الواقع أي كاهن.(52)

وفي الكنائس الكاثوليكية الشرقية، الخادم المعتاد لهذا السر هو كاهن الرعية، باستخدام زيت الزيتون المكرس من قبل الأسقف (أي الميرون المقدس) وإدارة السر مباشرة بعد المعمودية. هذا يتوافق تماما مع ممارسة الكنيسة الأولى، عندما كان في البداية أولئك الذين تلقوا المعمودية من البالغين بشكل أساسي، والكنائس الشرقية الكاثوليكية غير الرومانية. (53)

ثالثا: التثبيت عند البروتستانت

التثبيت اللوثري هو إعلان إيمان عام يتم إعداده من خلال تعليمات طويلة ودقيقة، وهو إعلان ناضج وعام للإيمان يمثل اكتمال برنامج الجماعة لخدمة التثبيت. ولا تتعامل الكنائس اللوثرية مع التثبيت على أنه سر مهيمن للإنجيل، معتبرة أنه يمكن اعتبار المعمودية والإفخارستيا فقط على هذا النحو، ولا تؤمن به إلا بعض طوائفها ولا يتم بالزيت بل بوضع اليد. (54)

أما في العديد من الطوائف البروتستانتية، مثل التقاليد الأنجليكانية واللوثرية والميثودية والإصلاحية، يكون التثبيت طقسا يتضمن غالبا إعلان إيمان من قبل شخص معمد بالفعل،

والتأكيد مطلوب من قبل اللوثريين والأنجليكان والطوائف البروتستانتية التقليدية الأخرى للحصول على العضوية الكاملة في الكنيسة المعنية. (55)

المطلب السابع: الشفاعة

يستند القديس إغناطيوس وآباء الكنيسة الآخرون، مثل بولس الرسول، الذين حرصوا على الصلاة الشفاعية، إلى هذه الممارسة على تعاليم يسوع الخاصة التي تتطلب أن يصلي المرء من أجل الآخرين، وخاصة أعدائه: ولكن أقول: أحبوا أعداءكم، افعلوا الخير للذين يكرهونكم، باركوا الذين يلعنونكم، صلوا من أجل الذين يسيئون معاملتكم.(56)

ويعتقد القديس بولس أن الشفاعة هي واحدة من أهم جوانب الإيمان وحياة الصلاة، لأن الصلاة من أجل الآخرين هي موضوع متكرر في أعماله، وتعمل الصلاة كطريقة للقديس بولس للاعتراف بقوة الله. وتعمل الصلاة الشفاعية أيضا كطريقة للرسول للمشاركة في محبة الآب الفدائية. وقد آمن بولس أن الصلاة غيرت الشخص الذي يقوم بالصلاة، بقدر ما غيرت الشخص الذي يصلي من أجله، مما يخلق رابطة أقوى بينه وبين الله. (57)

وإن شفاعة المسيح هي الإيمان المسيحي بشفاعة يسوع المستمرة ودعوته نيابة عن البشرية، حتى بعد مغادرته الأرض. وفي التعاليم المسيحية، تتعلق شفاعة المسيح أمام الله بسوابق يسوع أمام الله خلال العشاء الأخير والطبيعة التذكارية المستمرة للتقدمة الإفخارستية. وتتميز شفاعة المسيح عن شفاعة الروح. في الحالة الأولى يأخذ المسيح الالتماسات إلى الآب في السماء، وفي الحالة الثانية يتدفق المعزي (الروح) من السماء نحو قلوب المؤمنين. (58)

وإن الأساس اللاهوتي للإيمان بشفاعة المسيح مذكور في العهد الجديد، حيث يقول القديس بولس في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية: إنه المسيح يسوع الذي مات، نعم، الذي قام من بين الأموات، الذي هو عن يمين الله، الذي يشفع لنا أيضا.(59)

وإن هذه الشفاعة يتردد صداها مع يوحنا 17: 22، والتي تشير إلى الشركة السماوية بين المسيح والله الآب، تقول رسالة يوحنا الأولى: وإذا أخطأ أحد، فلدينا محام مع الآب، يسوع المسيح البار: وهو كفارة عن خطايانا. وليس لنا فقط، ولكن أيضا للعالم كله.(60) (61)

أولا: الشفاعة في الكنيسة الأرثوذكسية:

تؤمن الكنيسة بشفاعة السيد المسيح الكفارية عنا لدى الآب، وتؤمن بشفاعة القديسين عنا لدى يسوع المسيح، نكرمهم من خلال الأيقونات وحفظ أجسادهم وعمل التماجيد لهم. (62)

أما شفاعة القديسين فهي عقيدة مسيحية يعتنقها الأرثوذكس الشرقيون والأرثوذكس الشرقيون وكنيسة المشرق الآشورية والكنائس الكاثوليكية، يمكن العثور على ممارسة الصلاة من خلال القديسين في الكتابات المسيحية من القرن الثالث فصاعدا. وينص قانون إيمان الرسل في القرن الرابع على الإيمان بشركة القديسين، والتي تفسرها بعض الكنائس المسيحية على أنها تدعم

شـــفاعة القديســـين. ومع ذلك، فإن ممارســـات مماثلة مثيرة للجدل في اليهودية والإســـلام والبروتستانتية. [63]

ثانيا: الشفاعة في الكنيسة الكاثوليكية

تدعم عقيدة الكنيسة الكاثوليكية صلاة الشفاعة للقديسين، وإن هذه الممارسة هي تطبيق للعقيدة الكاثوليكية لشركة القديسين. وكان بعض الأسس المبكرة لذلك هو الاعتقاد بأن الشهداء انتقلوا على الفور إلى محضر الله ويمكنهم الحصول على النعم والبركات للآخرين. تم الحصول على تعزيز إضافي من عبادة الملائكة التي، على الرغم من أصلها ما قبل المسيحية، احتضنها بحرارة مؤمنو العصر شبه الرسولي.[64]

كما تمارس الصلاة الشفاعية للأشخاص القديسين الذين لم يتم تقديسهم بعد، ويتم إنتاج أدلة على المعجزات الناتجة عن هذه الصلاة بشكل شائع جدا خلال العملية الرسمية للتطويب والتقديس. وتلعب الصلاة الشفاعية للقديسين أيضا دورا مهما في الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والشرقية مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بالإضافة إلى ذلك، يؤمن بعض الأنجلو كاثوليك بشفاعة القديسين.[65]

ثالثا: الشفاعة في الكنيسة البروتستانتية:

يؤمنون بشفاعة السيد المسيح الكفارية فقط، وينكرون شفاعة السيدة العذراء والقديسين، وباســـتثناء عدد قليل من الكنائس البروتســـتانتية المبكرة، ترفض معظم الكنائس البروتســـتانتية الحديثة بشـــدة شـــفاعة الموتى من أجل الأحياء، لكنها تؤيد شـــفاعة الأحياء للأحياء وفقا لرومية 15:30.[66]

وتوافق الطوائف اللوثرية على تكريم القديســـين من خلال شـــكر الله على أمثلة رحمته، واستخدام القديسين كأمثلة لتقوية إيمان المؤمنين، وتقليد إيمانهم وفضائلهم الأخرى. وعلى الرغم من أن معظم الطوائف اللوثرية لا تؤمن بالشـــفاعة، إلا أن كنيســـة المجتمع الإنجيلي اللوثرية – وهي طائفة لوثرية ذات كنيسة كاثوليكية إنجيلية – أكدت إيمانها بشفاعة القديسين.[67]

المطلب الثامن: التقليد

التقليد المقدس هو مصـــطلح لاهوتي يســـتخدم في اللاهوت المســـيحي، وفقا للاهوت الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية والأرثوذكسية الشرقية والآشورية، فإن التقليد المقدس هو أساس السلطة العقائدية والروحية للمسيحية والكتاب المقدس. وهكذا، يجب تفسير الكتاب المقدس في ســياق التقليد المقدس وداخل مجتمع الكنيســة. وتعتبر الكنائس الأنجليكانية والميثودية التقاليد

والعقل والخبرة مصـــادر للســـلطة ولكنها تابعة للكتاب المقدس، وهو موقف يعرف باســـم النص الكتابي الأول. وهذا على النقيض من التقاليد اللوثرية والإصـلاحية، التي تعلم أن الكتاب المقدس وحده هو أســاس كاف معصــوم من الخطأ لجميع التعاليم المســيحية، وهو موقف يعرف باســم sola scriptura. [68]

وبالنسبة للعديد من الطوائف المسيحية، المدرجة في التقاليد المقدسة هي كتابات آباء ما قبل نيقية وآباء نيقية وآباء ما بعد نيقية. [69]

أولا: التقليد عند الطائفة الأرثوذكسية

تَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَسْـــلُكُ بِلاَ تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَـــبَ التَّعْلِيمِ (التقليد) الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا[70] وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.[71]

في اللاهوت الأرثوذكســي الشــرقي، التقليد المقدس هو الوحي الموحى به من الله والتعليم الكاثوليكي للكنيســة، وليس مصــدرا مســتقلا للســلطة العقائدية التي يمكن اعتبارها مكملة للوحي الكتابي. ويفهم التقليد بالأحرى على أنه ملء الحقيقة الإلهية المعلنة في الكتب المقدســـة، والتي يحفظها الأســاقفة الرســوليون ويعبر عنها في حياة الكنيســة من خلال أشــياء مثل القداس الإلهي والأسرار المقدسة (القربان المقدس، المعمودية، الزواج، إلخ)، وقانون الإيمان والتعريفات العقائدية الأخرى للمجامع المسكونية السبعة الأولى، والأيقونات المسيحية الكنسية، والحياة المقدسة للرجال والنساء الأتقياء. [72]

وبالنسبة للمسيحي الأرثوذكسي، هناك تقليد واحد، تقليد الكنيسة، يتضمن الكتب المقدسة وتعليم آباء الكنيسة. وإن التقليد المقدس للأرثوذكس الشرقيين هو وديعة الإيمان التي قدمها يسوع للرسل ونقلها في الكنيسة من جيل إلى آخر دون إضافة أو تغيير أو طرح. [73]

ثانيا: التقليد عند الطائفة الكاثوليكية

يعتقد أولئك في الإيمان الكاثوليكي أن تعاليم يســـوع والرســـل قد تم حفظها في الكتب المقدســة وكذلك عن طريق الكلام الشــفهي، وهذا التســليم الدائم للتقليد يســمى التقليد الحي ويعتقد أنه النقل الأمين والمستمر لتعاليم الرسل من جيل إلى جيل، وهذا يشمل كل ما يساهم في قدسية الحياة وزيادة إيمان شـــعب الله. وهكذا فإن الكنيســـة، في تعليمها وحياتها وعبادتها تديم وتســـلم لجميع الأجيال كل ما هي عليه، كل ما تؤمن به . [74]

وتنظر الكنيسة الكاثوليكية إلى التقليد بنفس المصـطلحات إلى حد كبير، على أنه انتقال لذلك الإيمان الرسولي نفسه، ولكن في اختلاف جوهري عن الموقف الأرثوذكسي الشرقي، ترى الكاثوليكية أنه بمجرد تسليم الإيمان، يستمر فهمه في التعمق والنضـج بمرور الوقت من خلال عمل الروح القدس في تاريخ الكنيســـة وفي فهم المســـيحيين لهذا الإيمان، كل ذلك مع البقاء متطابقة في الجوهر والجوهر. [75]

ثالثا: التقليد عند الطائفة البروتستانتية

الطائفة البروتستانتية لا تؤمن بالتقليد الكنسي، وتدعي التقاليد اللوثرية والإصلاحية للمسيحية أن الكتاب المقدس وحده هو مصدر العقيدة المسيحية، ولا ينكر هذا الموقف أن يسوع أو الرسل بشروا شخصيا، أو أن قصصهم وتعاليمهم قد نقلت شفهيا خلال العصر المسيحي المبكر، أو أن الحقيقة موجودة خارج الكتاب المقدس. ويتم الحفاظ على هذه التعاليم في الكتاب المقدس باعتبارها الوسيلة الوحيدة الملهمة. ولا توجد أشكال أخرى من التقاليد في شكل ثابت يظل ثابتا في انتقاله من جيل إلى آخر ولا يمكن الرجوع إليه أو الاستشهاد به في شكله النقي، فلا توجد طريقة للتحقق من أي أجزاء من التقليد أصلية وأيها ليست كذلك. (76)

الخاتمة

بعد هذه الصفحات المختصرة في الفروقات العقدية بين أهم ثلاثة طوائف مسيحية، يمكن إجمال أهم النتائج التي توصل إليها البحث بما يلي:

- سر التثبيت عند الأرثوذكس: ينال به المعمد نعمة الروح القدس ومادة السر الزيت. أما عند الكاثوليك: فهو مثل الأرثوذكس، إلا أن ممارسته تكون في السن بين 7–12 سنة. وأما البروتستانت: فلا تؤمن به إلا بعض طوائفها ولا يتم بالزيت بل بوضع اليد.
- أما عقيدتهم في الشفاعة: فالأرثوذكس: يؤمنون بشفاعة السيد المسيح الكفارية لدى الآب. وتؤمن بشفاعة القديسين لدى ربنا يسوع المسيح. والكاثوليك: مثل الأرثوذكس، إلا أنهم يكرمون القديسين من خلال تماثيل بالإضافة إلى الأيقونات. أما البروتستانت: فيؤمنون بشفاعة السيد المسيح الكفارية فقط، وينكرون شفاعة السيدة العذراء والقديسين.
- وفيما يخص الروح القدس: فالأرثوذكس يرون أنه منبثق من الآب، والكاثوليك: يرون أنه منبثق من الآب والابن. وأما البروتستانت: فيقولون إنه منبثق من الآب والابن.
- وأما طبيعة السيد المسيح: فالأرثوذكس يقولون بطبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد. والكاثوليك: يقولون بطبيعتين للسيد المسيح. أما البروتستانت: فيقولون طبيعتين للسيد المسيح.
- وفي التقليد: الأرثوذكس تؤمن بالتقليد. والكاثوليك: تؤمن بالتقليد الكنسي، ولكنها تضيف قوانين نسبتها إلى الرسل وآباء الكنيسة الغربية والمجامع المحلية. والبروتستانت: لا تؤمن بالتقليد الكنسي.
- أما المجيء الثاني: فالأرثوذكس: يقولون بمجيء ثاني علني في الدينونة. والكاثوليك: مثل الأرثوذكس. والبروتستانت: يرون أن المجيء الثاني على دُفعات منها مجيء السيد المسيح ليملك ألف سنة على الأرض ثم الدينونة.

- وفي بحث الدينونة: فالأرثوذكس: يقولون بأبدية للأبرار في الملكوت، وللأشـــرار غير التائبين في الجحيم. وأما الكاثوليك: فيعترفون بالمطهر يتعذب فيه المؤمن على قدر خطاياه ثم يدخل الملكوت. والبروتستانت: مثل الأرثوذكس.
- وفيما يخص السيدة العذراء مريم: الأرثوذكس يرونها وارثة لخطيئة آدم مثل سائر البشر، وتحتاج لخلاص المســيح، ولكنها ولدته ولها كرامة عظيمة. وأما الكاثوليك: مولودة دون أن تَرِث الخطية الأصـــلية ولا تحتاج لخلاص الســـيد المســـيح ويكادوا يعبدونها. والبروتستانت: ينكرون لقب والدة الإله وشفاعة السيدة العذراء وينكرون دوام بتوليتها.

المصادر والمراجع

1. الأســرار الســبعة للكنيســة الأرثوذكســية اليونانية. جيالوبســوس، فيليب ج. (1997). ريتشموند، فيرجينيا: مطبعة كتب البجعة السوداء.
2. الأســـس الاجتماعية ووظائف الفكر والاتصـــال. ميد، جورج هربرت (1934). في. موريس، تشـــارلز دبليو (محرر). العقل والذات والمجتمع: الطبعة النهائية. شـــيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو (نشرت عام 2015).
3. أسس كريستولوجيا العهد الجديد. فولر، ريجنالد هـ. (1965). نيويورك: مطبعة سكريبنر.
4. أسطورة العشاء الرباني، أندرو ب. ماكجوان، مجلة الكتاب المقدس الكاثوليكية الفصلية (يوليو 2015).
5. الإصـــلاح: تحقيق في معاني البروتســـتانتية، هوارد، توماس أ. مطبعة (Oxford UP) 2016م.
6. اكتمال العصر ؛ مجيء الرب ؛ والسماء الجديدة والكنيسة الجديدة، إيمانويل سويدنبورج. الفصـــل 14 في الدين المســـيحي الحقيقي الذي يحتوي على اللاهوت العالمي للكنيســـة الجديدة التي تنبأ بها الرب في دانيال 7 ؛ مطبعة مؤسسة سويدنبورغ 1952م.
7. الالتماس والشـفاعة: عقيدة الصـلاة الكتابية، فيلسـون، فلويد ف. (يناير 1954). مجلة الكتاب المقدس واللاهوت. العدد 8.
8. البروتستانتية بعد 500 عام، هوارد، توماس أ. مطبعة (Oxford UP) 2016م.
9. البروتســـتانتية: مقدمة قصـــيرة جدا. نول، مارك أ. (2011). أكســـفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.
10. التائبون الأيرلنديون. الكتب المقدســـة لاتيني هيبرنيا 5. بيلر، لودفيج (1963). دبلن: معهد دبلن للدراسات المتقدمة.
11. ترتيب حياة النســـاء: قواعد التائب ودير الراهبات في أوائل العصـــور الوســـطى الغربية. سميث، جولي آن (2001). ألدرشوت: مطبعة أشجيت.

12. التقليد المقدس في العهد الجديد، بورتر، ستانلي. مجموعة بيكر للنشر. د.ت.
13. التقليد والكنيسة. أجيوس، جورج (2005). روكفورد، إلينوي: تان بوكس آند بابليشرز.
14. تلمذوا وعمدوا: عطية الله للحياة الجديدة والشـــهادة المســـيحية. كولب، روبرت دبليو (1997). سانت لويس: مطبعة مدرسة كونكورديا.
15. الجنس والتائبون: تطوير قانون جنسـي، باير، بيير ج. (1984). تورنتو: مطبعة جامعة تورنتو.
16. جيمس ســتيوارت راســل. باروســيا، نظرة متأنية على عقيدة العهد الجديد عن المجيء الثاني للرب، لندن 1887م.
17. الحكم الإلهي. ماكهيو، جون أمبروز (1910). تحرير: في هيربرمان، تشارلز، الموسوعة الكاثوليكية. المجلد 8. نيويورك: مطبعة شركة روبرت أبليتون.
18. دليل الخدمات الإلهية للكنيسة الأرثوذكسية. سوكولوف، ديميتري (1899). جوردانفيل، نيويورك: مطبعة دير الثالوث المقدس (نشر عام 2001).
19. دليل وستمنستر للاهوت الإنجيلي، روجر إي أولسون، مطبعة وستمنستر جون نوكس، المملكة المتحدة، 2004م.
20. الدينونة الأخيرة – الأشـياء الأربعة الأخيرة: الموت، الدينونة، الجحيم، الجنة. كوشـيم، مارتن (1899). مطبعة بنزيجر براذرز.
21. الراعي الابن الرسـائل الإغناطية : دراسـة في النظام الكنسـي. ماسـي هاميلتون. مجلة الدين، العدد 20، 1940م
22. الروح القدس من منظور مسكوني ودولي وسياقي. كاركاينن، فيلي ماتي (2002) غراند رابيدز، ميتشيغن: مطبعة أكاديمية بيكر أكاديمي.
23. الروح القدس والخلاص – مصادر اللاهوت المسيحي. كاركاينن، فيلي ماتي، (2010). لويزفيل، كنتاكي: مطبعة وستمنستر جون نوكس.
24. الروح القدس. في المعنى، جاكوبس، جوزيف. بلاو، لودفيج (1901–1906). تحرير: إيزيدور. وآخرون، الموسوعة اليهودية. نيويورك: مطبعة فانك وواجنالز.
25. الروح القدس: التقاليد المســيحية الشــرقية. بورغيس، ســتانلي م. (1989). بيبودي، ماساتشوستس: مطبعة هندريكسون للنشر.
26. شــعب كهنوتي: كهنوت المعمودية والخدمة الكهنوتية. توريل، جان بيير (2011). نيويورك، ماهوا، نيوجيرسي: مطبعة باوليست.
27. صــلوات الكنيســة القديمة من أجل المؤمنين الراحلين. جي إف هاميلتون. الكنيســة الأيرلندية الفصلية المجلد 9، العدد 35 (يوليو 1916)،

28. الفكر البروتستانتي في القرن العشرين: أين وإلى أين؟ ناش، أرنولد س. (1951). نيويورك: مطبعة شركة ماكميلان.
29. فكرة المسيحية الخطيرة. ماكغراث، أليستر إي. (2007). نيويورك: مطبعة هاربر وان.
30. فهم الكتاب المقدس. هاريس، ستيفن إل. بالو ألتو: مطبعة مايفيلد. 1985م.
31. في الصليب، باين، بريان ل. (1974) تحرير: ف. ل. ؛ ليفينجستون، إي إيه قاموس أكسفورد للكنيسة المسيحية ؛ المجلد 329. مطبعة جامعة أكسفورد.
32. في يوم القيامة. كوري آرس المبارك في تعليماته التعليمية. فياني، جان ماري بابتيست (1951). مطبعة سانت مينراد، إنديانا.
33. كتاب الاحتياجات العظيم. المجلد 1: الأسرار المقدسة. جنوب كنعان، بنسلفانيا: مطبعة سانت تيخون الإكليريكية. 2000.
34. كريستولوجيا العهد الجديد. كولمان، أوسكار (1959). لويزفيل: مطبعة وستمنستر جون نوكس.
35. كريستولوجيا إنجيل مرقس. كينغسبري، جاك دين (1989). فيلادلفيا: مطبعة كاسل.
36. كريستولوجيا في المركز، كريستولوجيا إنجيلية: مسكونية وتاريخية، رام، برنارد ل. (1993)، ريجنت كوليدج للنشر.
37. كريستولوجيا: دراسة كتابية وتاريخية ومنهجية ليسوع. أوكولينز، جيرالد (2009). أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.
38. الكنيسة الأرثوذكسية. وير، تيموثي (كاليستوس) (1963). لندن: مطبعة كتب بنجين (نشرت عام 1997).
39. اللاهوت البروتستانتي الأمريكي: جوساني، لويجي (1969)، ترجمة. داميان باسيش (2013). رسم تاريخي. مونتريال: مطبعة ماكجيل كوينز أب.
40. لاهوت أنابابتيست المعاصر – كتابي، تاريخي. فينغر، توماس ن. (26 فبراير 2010). مطبعة إنترفارسيتي.
41. لماذا وكيف يمكننا تبجيل القديسين؟ التحقيقات اللاهوتية، كارل رانر، ترجمة. ديفيد بورك (نيويورك، مطبعة سيبوري)، 1977م.
42. لوقا والكتاب المقدس: وظيفة التقليد المقدس في أعمال لوقا. إيفانز، كريج أ. ؛ ساندرز، جيمس أ. (2001). مطبعة Stock Publishers.
43. المبدأ العاشر، سر المعمودية – فن الموت بشكل جيد. بيلارمين، روبرت (1847). ترجمة جون دالتون. مطبعة ريتشاردسون وابنه.

44. المجامع المسكونية السبعة الأولى (325–787): تاريخهم ولاهوتهم، ديفيس، ليو دونالد (1990)، (سلسلة اللاهوت والحياة 21)، كوليجفيل، مينيسوتا: مايكل جلازير / المطبعة الليتورجية.

45. مجلس لاتران الرابع (1215). هيربرمان، تشـــارلز، (1913). الموســـوعة الكاثوليكية. نيويورك: مطبعة شركة روبرت أبليتون.

46. مريم في العهد الجديد، براون، ريموند، إي، دونفريد، كارل، مطبعة كاســل / باوليســت، 1978م.

47. المســيحية الأرثوذكســية والتقليد الإنجليزي. فيليبس، أندرو (1995). فريثغارث، المملكة المتحدة: مطبعة كتب أنجلو ساكسونية.

48. المســـيحية البروتســـتانتية، تفســـر من خلال تطورها. ديلينبيرجر وجون وكلود ويلش (1988). الطبعة الثانية. نيويورك: شركة ماكميلان للنشر.

49. المعمدانيون الابن شرط في اللاهوت غير العقائدي. ويلهايت، ديفيد إي (2009). مجلة الدراسات المسكونية. العدد 44.

50. مقدمة في لاهوت العهد الجديد. ريتشاردسون، آلان (1958). لندن: مطبعة SCM.

51. المناولة المقدســـة: ما هو القربان المقدس؟ جيثرو هيغينز (2018)، مطبعة أوريغون الكاثوليكية.

52. منزل منقســـم: البروتســـتانتية والانشـــقاق والعلمنة، بروس، ســـتيف. مطبعة روتليدج، 2019م.

53. موســـوعة البروتســـتانتية: هيلربراند، هانز يواكيم (2004). مجموعة من 4 مجلدات. أكسفورد: مطبعة روتليدج.

54. الموسوعة الشعبية لتاريخ الكنيسة: الأشخاص والأماكن والأحداث التي شكلت المسيحية، إدوارد إي هندســـون، دانيال آر ميتشـــل، هارفســـت هاوس للنشـــر، الولايات المتحدة، 2013م.

55. موسـوعة الكتاب المقدس القياسـية الدولية، لامبرت، جي سـي (1978). (ط2) شـركة Wm. B. Eerdmans للنشر.

56. الناس والمكان: عهد الكنيســة. هورتون، مايكل س. (2008). لويزفيل، كنتاكي: مطبعة وستمنستر جون نوكس.

57. نزول الحمامة: تاريخ قصير للروح القدس في الكنيسة، تشارلز ويليامز، (1950) مطبعة فابر، لندن.

58. نهاية البروتستانتية: السعي وراء الوحدة في كنيسة مجزأة، ليثارت، بيتر ج. مطبعة برازوس، 2016م.

59. الوحدة الإمبراطورية والانقسامات المسيحية: الكنيسة في التاريخ من 450–680 م. ميندورف، جون (1989). المجلد 2. كريستوود، نيويورك: مطبعة سانت فلاديمير الإكليريكية.

---

(1) إنجيل يوحنا 17: 21.

(2) لاهوت أنابابتيست المعاصر – كتابي، تاريخي. ص 186.

(3) كريستولوجيا العهد الجديد. ص 34.

(4) المجامع المسكونية السبعة الأولى (325–787): تاريخهم ولاهوتهم ص 76.

(5) مجلس لاتران الرابع (1215). الموسوعة الكاثوليكية. ص 84.

(6) أسس كريستولوجيا العهد الجديد. ص 82.

(7) نهاية البروتستانتية: السعي وراء الوحدة في كنيسة مجزأة، ص 64.

(8) الوحدة الإمبراطورية والانقسامات المسيحية الكنيسة في التاريخ من 450–680 م. ص71.

(9) المعمدانيون الابن شرط في اللاهوت غير العقائدي. ص285.

(10) إنجيل يوحنا 15: 26.

(11) الروح القدس في المعنى، ص 82.

(12) المسيحية الأرثوذكسية والتقليد الإنجليزي. ص 19.

(13) الروح القدس – التقاليد المسيحية الشرقية. ص 32.

(14) الروح القدس من منظور مسكوني ودولي وسياقي. ص29.

(15) رومية 8: 26–27.

(16) الروح القدس – في المعنى، ص 82.

(17) متى 24:27.

(18) كريستولوجيا في المركز، كريستولوجيا إنجيلية: مسكونية وتاريخية. ص 54.

(19) نظرة متأنية على عقيدة العهد الجديد عن المجيء الثاني للرب، ص 61.

(20) اكتمال العصر – مجيء الرب – والسماء الجديدة والكنيسة الجديدة، ص 42.

(21) المجامع المسكونية السبعة الأولى (325–787): تاريخهم ولاهوتهم. ص 76.

(22) نظرة متأنية على عقيدة العهد الجديد عن المجيء الثاني للرب. ص 61.

(23) البروتستانتية بعد 500 عام. ص 28.

(24) إنجيل يوحنا 5: 28–29.

(25) الدينونة الأخيرة – الأشياء الأربعة الأخيرة: الموت، الدينونة، الجحيم، الجنة. ص63.

(26) الحكم الإلهي. ص 31.

(27) دليل وستمنستر للاهوت الإنجيلي، ص 37.

(28) في يوم القيامة. ص 61.

(29) اكتمال العصر – مجيء الرب – والسماء الجديدة والكنيسة الجديدة. ص 48.
(30) الموسوعة الشعبية لتاريخ الكنيسة: الأشخاص والأماكن والأحداث التي شكلت المسيحية، ص 37.
(31) أعمال الرسل 24: 15.
(32) يوحنا 5: 28–29.
(33) متى 25: 31، 32، 46.
(34) الدينونة الأخيرة – الأشياء الأربعة الأخيرة: الموت، الدينونة، الجحيم، الجنة. ص63.
(35) متى 25.
(36) إنجيل لوقا 1: 46، 47.
(37) ولادة المسيح: تعليق على روايات الطفولة لماثيو ولوقا. ص 34.
(38) أسس كريستولوجيا العهد الجديد. ص 82.
(39) مريم في العهد الجديد. ص39.
(40) كريستولوجيا إنجيل مرقس. ص52.
(41) كريستولوجيا – دراسة كتابية وتاريخية ومنهجية ليسوع. ص 28.
(42) ولادة المسيح – تعليق على روايات الطفولة لماثيو ولوقا. ص 34.
(43) لوقا 1:42.
(44) المجامع المسكونية السبعة الأولى (325–787): تاريخهم ولاهوتهم. ص 76.
(45) الإصلاح – تحقيق في معاني البروتستانتية. ص 77.
(46) تلمذوا وعمدوا: عطية الله للحياة الجديدة والشهادة المسيحية. ص 17.
(47) خذني إلى الماء: معمودية الغمر في الموسيقى القديمة 1890–1950. ص 69.
(48) المعمودية والإفخارستيا والخدمة. جنيف: مطبعة مجلس الكنائس العالمي. ص49.
(49) الأسرار السبعة للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية. ص 62.
(50) دليل الخدمات الإلهية للكنيسة الأرثوذكسية. ص 75.
(51) كتاب الاحتياجات العظيم – الأسرار المقدسة. ص 29.
(52) الكنيسة الأرثوذكسية. ص 43.
(53) فهم الكتاب المقدس. ص 79.
(54) اللاهوت البروتستانتي الأمريكي، ص 55.
(55) منزل منقسم – البروتستانتية والانشقاق والعلمنة، ص 91.
(56) لوقا ٦: ٢٧–٢٨.
(57) نزول الحمامة – تاريخ قصير للروح القدس في الكنيسة. ص. 54.
(58) موسوعة الكتاب المقدس القياسية الدولية، ص 43.
(59) رومية 8: 34.
(60) يوحنا الأولى 1: 2–1.
(61) شعب كهنوتي – كهنوت المعمودية والخدمة الكهنوتية. ص 28.
(62) الالتماس والشفاعة عقيدة الصلاة الكتابية مجلة الكتاب المقدس واللاهوت. ص21.
(63) الراعي الابن الرسائل الإغناطية – دراسة في النظام الكنسي. ص151.

(64) صلوات الكنيسة القديمة من أجل المؤمنين الراحلين. ص. 201

(65) لماذا وكيف يمكننا تبجيل القديسين؟ التحقيقات اللاهوتية، ص23.

(66) الراعي الابن الرسائل الإغناطية : دراسة في النظام الكنسي. ص151.

(67) الالتماس والشفاعة – عقيدة الصلاة الكتابية مجلة الكتاب المقدس واللاهوت. ص21.

(68) التقليد والكنيسة. ص 71.

(69) لوقا والكتاب المقدس – وظيفة التقليد المقدس في أعمال لوقا. ص 71.

(70) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي 3: 6.

(71) رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 2: 2.

(72) كريستولوجيا العهد الجديد. ص 34.

(73) التقليد المقدس في العهد الجديد، ص 61.

(74) كريستولوجيا إنجيل مرقس. ص52.

(75) التقليد والكنيسة. ص 71.

(76) كريستولوجيا – دراسة كتابية وتاريخية ومنهجية ليسوع. ص 28.